الاستراتيجية الوقائية لمكافحة المخدرات دراسة نظرية

د. تقى إياد خليل ابراهيم القيسي
الجامعة العراقية / كلية الادارة والاقتصاد

Dr. Tuka ayad Khalil Ibrahim Al-Qaisi

Preventive drug control strategy A theoretical study

البريد الالكتروني : **ayadtuka@gmail.com**

Abstract
The global drug problem remains a worrying and looming problem. The drug markets are characterized by the rapid development of narcotic substances. Drug users are often dependent on the cycle of marginalization, which makes their recovery and social integration difficult, as its effects extend to the psychological and moral aspects of the lives of individuals, especially the younger segments of boys. And young people who are looking for cultural models in their lives to follow, and it is no longer confined to the individual, the family and local communities only, but has extended to become a threat to global peace and security, due to its close association with the movement of money and the global economy, and the overlap between it and many types of crimes. Known such as money laundering, financing international terrorism, civil wars and regional disputes, and despite the national, regional and international efforts made to contain the drug phenomenon and its social, economic and political effects, all reports and evidence indicate a steady increase in the rates of its production and the crimes resulting from it, hence the aim of the research. It is the monitoring of drug and addiction cases in order to determine the foundations and criteria that these cases need and access to lessons learned from the drug control process, as the descriptive analytical approach was relied upon to define the concept of the subject of the study as well as defining the problem and objectives of the study in order to develop a preventive strategy to reduce the drug phenomenon The research concluded with many conclusions and recommendations.krywords: (drugs, drug control, strategy)

الملخص

لا تزال مشكلة المخدرات العالمية مشكلة تثير القلق وتخيّم على الأفق. وتتّسم أسواق المخدرات بسرعة تطور المواد المخدرة. ويرتهن متعاطو المخدرات في كثير من الأحيان بدوامة التهميش، مما يجعل تعافيهم واندماجهم من الناحية الاجتماعية أمراً صعباً اذ تمتد أثارها إلى الجوانب النفسية والمعنوية في حياة الأفراد، وخاصة الشرائح الأقل سنا من الفتيان والشباب الذين يبحثون عن نماذج ثقافية في حياتهم يقتدون بها ولم تعد مقتصرة على الفرد والاسرة والمجتمعات المحلية فحسب، بل امتدت لتصبح تهديدا لأمن والسلم العالمي، لارتباطها الوثيق بحركة الاموال والاقتصاد العالمي، والتداخل بينها وبين كثير من أنماط الجرائم المعروفة مثل غسيل الاموال، وتمويل الارهاب الدولي، والحروب الاهلية والمنازعات الاقليمية وعلى الرغم من الجهود الوطنية والاقليمية والدولية المبذولة لمحاصرة ظاهرة المخدرات وآثارها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ،الا أن التقارير والدلائل جميعها تشير الى تزايد مطرد في معدلات إنتاجيها والجرائم المترتبة عليها من هنا نبع الهدف من البحث هو رصد حالات المخدرات والادمان من أجل تحديد الاسس والمعايير التي تحتاج إليها تلك الحالات والوصول الى دروس مستفادة من عملية مكافحة المخدرات، اذ تم الاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي لتحديد مفهوم موضوع الدراسة فضلا عن تحديد مشكلة واهداف الدراسة وصولا الى وضع استراتيجية وقائية للحد من ظاهرة المخدرات واختتم البحث بالعديد من الاستنتاجات والتوصيات **الكلمات الافتتاحية : (المخدرات ، مكافحة المخدرات ، الاستراتيجية)**

المقدمة

المخدرات آفة اجتماعية خطيرة، رافقت البشرية منذ القدم وتطورت بتطوره و أصبحت من أبرز الظواهر الاجتماعية الراهنة وإحدى مشكلاتها المعاصرة، كما بدأت تقلق المجتمع العالمي بكافة فئاته واتجاهاته وتقضُ مضجعه وتهدد حضاراته وتسبب له الحيرة والارتباك في ورغم خطورة تعاطي المخدرات داخل أيّ وقف هذا السيل الجارف من الويلات والآلام التي تجتاح المجتمعات البشرية النامية والمتطورة مجتمعٍ من المجتمعات وما تتركه من آثارٍ نفسيةٍ واجتماعيةٍ واقتصاديةٍ مدمرةٍ على الفرد والمجتمع، إلا أنها أصبحت تؤرق جميع المهتمين بها في المجتمع كالقيادات الأمنية التي لها تماس مباشر مع مثل هذه الآفة الخطيرة، وكذلك الاجتماع والسياسة وعلماء النفس ورجال الدين

مشكلة الدراسة:

إن مشكلة تعاطي المخدرات ترتبط بدوافع نفسية, واجتماعية تؤثر بشكل كبير في تفاقم المشكلة ووصولها إلى مراحل متقدمة يصعب التصدي لها بشكل لا يحدث خللاً في مستقبل الشباب المتورطين في هذه الآفة، ويمكننا القول أن العديد من الشباب ونتيجة لفقدان الدعم الاجتماعي من الأسرة, أو المدرسة, ورفاق السوء يصلون لمرحلة الجرم مثل السرقة, والتخريب, وحتى التورط في قضايا أخلاقية، كان من الممكن تجنبها، وعليه تم تبني هذه الدراسة حيث صيغت مشكلتها بالتساؤل التالي: ما مدى تأثير الاستراتيجية الوقائية في مواجهة ومعالجة مشكلة المخدرات والحد من انتشارها ؟ ويتفرع عن السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية أهمها:-

١_ ما مفهوم المخدرات ؟

٢_ ما هي الاسباب المؤدية الى تعاطي المخدرات؟

٣_ ما هي الجهود الوقائية لمكافحة المخدرات ؟

٤- ما هي الاثار الناتجة عن تعاطي المخدرات؟

٥_ ما الاستراتيجية المقترحة لتطوير مجال مكافحة المخدرات ؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع مشكلة المخدرات ، وعلى الأسباب التي تجعل الشخص يتعاطى المخدرات ، وتوضيح اثار المخدرات على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية ، وكذلك الالمام بكيفية الوقاية ومكافحة المخدرات فضلا عن وضع استراتيجيات لمواجهة حالات الادمان عليها

اهمية الدراسة: تبرز اهمية الدراسة نتيجة التزايد المستمر بأعداد المدمنين على المخدرات وباتت تشكل مشكلة اجتماعية اقتصادية سياسية تهدد المجتمع برمته ومن هنا فان اهمية الدراسة تنبع من انه : لا بد من بذل جهود لتطبيق الاستراتيجية العالمية والوطنية لمكافحة المخدرات في كل نواحي الحياة وما يضطلع به الاعلام والاسرة والتعليم من دور في تعزيز وتفعيل هذه الاستراتيجية وتوظيف عناصر الاستراتيجية الوقاية من افة المخدرات لتحقيق التساند والتكامل بين مؤسسات المجتمع وخاصة الأمنية التي تهتم بمكافحة المخدرات

فضلا عنما يتسم به الموضوع من التغير السريع وخاصة في ظل وجود التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي اذ يتطلب أهمية إجراء الدراسات الحديثة . ن خطورة تعاطي المخدرات لا تقتصر على الفرد بل اصبحت تؤثر على المجتمع برمته لأنها تتسبب في حدوث الكثير من الجرائم والسلوكيات الانحرافية في المجتمع .

فرضية الدراسة : لما كانت ظاهرة المخدرات مشكلة عالمية مختلفة الابعاد فهي مشكلة اجتماعية اقتصادية نفسية سياسية وصحية ...الخ ونظرا لما تحدثه من اثار على صعيد وطني ودولي اتجهت الجهود للتصدي لها وتعددت الاتجاهات حول مكافحتها والاستراتيجيات المتبعة في الوقاية منها .

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تقديم إطار نظري متكامل مبني على أسلوب العرض والوصف والتحليل والاستقراء والاستنباط لظاهرة المخدرات ووضع الاسس الاستراتيجية لمواجهتا **ولمعالجة هذا الموضوع اعتمدت** على **خطة** للبحث تضمنت مبحثين تطرقنا في المبحث **الاول** مفهوم المخدرات ومساراتها والاثار الناتجة عن تعاطيها وفيه مفهوم المخدرات واسبابها واثارها اما المبحث الثاني الاستراتيجية المقترحة لمكافحة المخدرات وقسم الى التدابير الوقائية لمكافحة المخدرات والخطوات الاستراتيجية لعلاج اضرار ادمان المخدرات واخيرا معايير استراتيجية مقترحة لمكافحة المخدرات وفي نهاية الموضوع توصلنا لخاتمة فيها مجموعة من النتائج والتوصيات .

المبحث الاول : مفهوم المخدرات ومساراتها والاثار الناتجة عن تعاطيها

أن انتشار المخدرات تعد من الظواهر الأكثر تعقيداً وخطورة على الإنسان والمجتمع، وتعتبر هذه الظاهرة إحدى مشكلات العصر ومما لا شك فيه أن ظاهرة المخدرات بدأت تحتل مكاناً بارزاً في اهتمامات الرأي العام المحلي والعالمي، وتكمن خطورة هذه الظاهرة في كونها تؤثر سلبا على الطاقة البشرية في المجتمع بصورة مباشرة وغير مباشرة وعليه فأن تعاطي المخدرات وإدمانها من أكثر المشاكل الاجتماعية خطورة ولها تأثير قوي على تقدم أي مجتمع ، وتعتبر من أعقد المشاكل التي تواجه المجتمعات اليوم ولاسيما المجتمعات النامية. ويعتبر تقدير الآثار السلبية لاستخدام المواد المخدرة على الأفراد وانعكاس ذلك على مجتمعنا العراقي مهمة صعبة، وتكمن الصعوبة في السرية التامة التي تحيط بعملية تداول هذه المواد وتناولها . اما **الاستراتيجية** فهي "مجموعة السياسات والأساليب والخطط والمناهج التي يجب إتباعها من أجل تحقيق هدف محدد ألا وهو الوقاية من أخطار المخدرات والمؤثرات العقلية، وهي خطة مستقبلية وطويلة الأجل وشاملة تنفذ خلال عدة أعوام، وتتكون من مجموعة من الأفكار التي تواجه مشكلة الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية بصورة شاملة ومتكاملة وتتضمن هذه الاستراتيجية تحديد وسائل العمل ومتطلباته واتجاهات مساره بهدف الوقاية من المخدرات **اما مفهوم الوقاية** فهو أي فعل مخطط القيام به تحسبا لظهور مشكلة معينة او لمضاعفات مشكلة قائمة اصلا وذلك بغرض الاعاقة الجزئية والكاملة للمشكلة .[1] " **و مفهوم الاستراتيجية الوقائية للمخدرات** فهي السياسة الوقائية التي تتخذ لمواجهة مشكلة المخدرات، وتشمل كل الإجراءات التخطيطية والتنفيذية التي تسهم في مكافحة المخدرات وتحد من التعاطي كما تتضمن الجهود التنسيقية بين مؤسسات المجتمع التي تسهم في مكافحة المخدرات في المجتمع.

المطلب الاول : مفهوم المخدرات ومساراتها :

اولا : مفهوم المخدرات

تعرف كلمة **مخدر لغويا:** بانها كل ما يستر العقل أو يعمل على تغييبه ، المخدرات لغة : عقار يحدث النوم ،أو التبلد في الأحاسيس وفي حالات استخدام جرعات كبيرة تحدث التبلد الكامل .وهي تقابل كلمة مخدر في اللغة العربية. .[٢] المخدرات اصطلاحا تعرف بانها الخدر من الشراب والدواء: فتور يعتري الشارب مصحوب بخدر وكسل وتعرف كذلك ما يشوش العقل والحواس بالتخيلات بعد نشوة وطرب يؤدي الاعتياد عليها الى الادمان .[٣] و كل مادة تذهب العقل بشكل كلى او جزئي سواء كانت طبيعية أو مصنعة و تجعل المتعاطي غير مدرك لما يفعله. وتعرف المخدرات علميا: بأنها عبارة عن منتجات كيميائية لها آثار بيولوجيّة مختلفة على البشر والكائنات الحيّة، ولها استخدامات مختلفة في مجال الطب كعلاج فتُستخدم كمواد للعلاج، والوقاية من الأمراض، أو تشخيص المرض، كما أنّها تُعزّز النّشاط البدنيّ والعقليّ، ولكن ذلك باستخدامها لفترات محدودة. اذ تشمل المخدرات وفق التعريف العلمي كل المواد التي تسبب الإدمان. [٤]ويمكن القول ان المخدرات : هي المادة التي يمكن ان تفقد قدرة الانسان السيطرة على نفسه وتصرفاته وتجعله يعيش في عالم من الخيال والاوهام والسعادة الزائفة اما مكافحة المخدرات فهي مجموعة من الجهود التي تتم على نطاق واسع، وتتضمن القبض على كبار تجار المخدرات وتدمير شبكاتهم، وتدمير حقول الخشاش، وتعزيز قدرات المؤسسات القانونية في إنفاذ القوانين التي تسهم في مكافحة المخدرات وتعريف كذلك بأنها عملية تقوم فيها المجتمعات بالسيطرة على سلوك ضار اجتماعيًّا، وهو الاتجار بالمخدرات من خلال تطوير نظام دولي لمكافحة المخدرات على الصعيد العالمي الذي يتم صياغته من خلال منظمة الأمم المتحدة، ويعتمد ذلك النظام على منهج الحظر، ووضع سياسات لمكافحة المخدرات، والتقليل من مجموع التكاليف الاجتماعية الناتجة عن إدماج المخدرات، وفرض قيود على البلدان التي تسمح باستخدام المخدرات والاتجار فيها [٥]

ثانيا: مسارات وعوامل تهريب المخدرات

ادت التطورات في انظمة الاتصالات الى تطور في قدرات مهربي المخدرات من نقل ميادين المعركة الى مواقع جديدة [٦] اذ تتعدد اساليب التهريب التي يلجئ اليها مهربو المخدرات لاجتياز الحدود من مناطق الانتاج الى مناطق التوزيع والاستهلاك ويتأثر المسار بعوامل واساليب وهي:

١_ **الاماكن المتاحة للمهربين** :ان تعدد استعمال المسارات والاساليب التي يستخدمها مهربو المخدرات بين مناطق الانتاج و مناطق التوزيع والاستهلاك يؤدي الى نجاح عملية التهريب[٧]

٢_ **الطبيعة الجغرافية لمسارات التهريب** : تؤثر الطبيعة الجغرافية لخطوط التهريب في عمليات التهريب سواء اكانت هذه المسارات برية ام بحرية ، فعندما تكون هذه المسارات برية وذات طبيعة سهلة تكون مشجعة للمهربين الا انه في بعض الاحيان تمتد لمساحات شاسعة عبر الدول والقارات

٣_ **العوامل الثقافية والاجتماعية** : تتحكم الاعراف السائدة والعادات في اسلوب توزيع المخدرات فضلا عنما يصاحبها من انماط اجرامية مثل جرائم القتل وتزيف العملة والاتجار غير المشروع بالعملات لتسهيل عملية نقل المخدرات

٤_ **نوع المواد المخدرة وكميتها:** يتحكم نوع المخدرات وكميتها في نوع وسيلة نقلها وطرق النقل ففي بعض الاحيان تنقل المخدرات عن طريق الجمال في الصحراء في حين هناك بعض الانواع تنقل بالشاحنات لسهولة نقلها وارتفاع اسعارها

٥_ **العولمة** : من اهم الوسائل والعوامل الي ساعدت في سهولة نقل المخدرات هي العولمة التي فرضت نفسها على الدول وهنا استغلتها عصابات المخدرات لما وفرته من تسهيلات واسعة لنشاطاتهم اذ وضفت الامكانيات للمجالات والمناطق جديدة . [٨]

المطلب الثاني : ظاهرة المخدرات الاسباب والاثار

هناك العديد من الاسباب تؤدي الى تعاطي المخدرات وهذه الاسباب قد يكون مرجعها الفرد او المجتمع في تكوينه العام ويترتب على هذه الاسباب جملة من الاثار ويمكن اجمال هذه الاسباب بما يأتي :

اولا : اسباب ظاهرة المخدرات إن خيار تعاطي المخدرات يبدأ بشكل اختياري، إلا أن الانقياد إلى الإدمان يحدث نتيجة التغيرات الحاصلة على الدماغ، والتي تؤدي إلى عدم القدرة على السيطرة على سلوكيات الشخص ورغباته الملحة، وتحدث هذه التغيرات نتيجة وجود ما يعرف بنظام المكافئة الذي يحدث في الدماغ عند الشعور بالمتعة، مثل تناول طعام محبَّب، والضحك، والشعور بالألفة، إذ يؤدي ذلك إلى إفراز الدماغ لكميات كبيرة من المواد الكيميائية التي تؤدي إلى الشعور بالمتعة، مثل الدوبامين (Dopamine) ، إلا أنه في حالة تعاطي

المخدرات فإن نسبة إفراز هذه المواد الكيميائية تكون أكثر بعدَّة أضعاف مما يفرز في الحالات السابقة الطبيعية، والذي بدوره يؤدي إلى الشعور بنشوة عالية والرغبة المتكررة بالحصول على هذا الشعور مرة أخرى، ويصاحب تكرار هذه التجربة حدوث تغيرات في الدماغ تساهم في تأقلمه مع هذا الشعور والحاجة المستمرة إليه، ومع تكرار استخدام المخدرات لا يتمكن الشخص من الحصول على نفس الشعور من نفس الجرعة المستخدمة فيزيد الجرعة بشكل تدريجي إلى أن يصل إلى مرحلة يفقد فيها الشعور بالمتعة ويكون تعاطيه للمخدرات لمنع ظهور أعراض الانسحاب الشديدة فقط. يجدر التنبيه إلى أنه لم يتم إلى الآن تحديد المسبب الرئيسي لإدمان المخدرات، إلا أن العديد من العوامل المختلفة قد تساهم في الإدمان، مثل العوامل البيئية، والوراثية، والنفسية، وفي الغالب فإن مشكلة الإدمان تكون ناجمة عن اجتماع عدَّة عوامل مختلفة، وفيما يأتي بيان لبعض العوامل التي قد تساهم في مشكلة إدمان المخدرات [٩]

١. **العوامل الوراثية** تلعب الجينات الوراثية دورًا كبيرًا في الإدمان أو تعاطي المخدرات، فيمكنها التسبّب بتسريع تطوّر الحالة أو تأخيره اعتمادًا على الصفات المورّثة ،إذ إن فرصة إدمان المخدرات تكون أعلى لدى بعض الأشخاص الذين يمتلكون بعض الجينات المحددة التي تؤثر في استجابة الجسم للتوتر، وفي مستقبلات الدوبامين في الدماغ. [١٠]

٢. **العوامل البيئية** تؤثر البيئة المحيطة بصورة واضحة على سلوك الفرد وشخصيته، كما يمكن أن تكون عاملًا مسببًا لتعاطي المخدرات في بعض الحالات، إذ تتضممن بيئة الشخص العديد من التأثيرات المختلفة، بما في ذلك العوامل الآتية: العائلة. الأصدقاء. الوضع الاقتصادي. نوعية الحياة العامة. طبيعة طفولة الشخص والظروف التي مرّ بها خلال حياته، كالتوتر، والضغط النفسي، والاعتداء الجسدي والجنسي، والتعرّض المبكر للمخدرات.

٣. **غياب رقابة الأهل:** يرتفع خطر إدمان المخدرات لدى الأطفال الذين لا يحصلون على التوجيه المناسب والمستمر من قبل الأهل. تواجد بعض أنواع المخدرات في المنزل: مثل تواجد بعض أنواع الأدوية التي قد تستخدم كمخدرات في المنزل. فضلا عن تعاطي المخدرات من قبل أحد الوالدين إذ إن تواجد الأطفال ضمن منزل يتم فيه تعاطي المخدرات من قبل أحد الوالدين، أو انخراط أحد أفراد العائلة بالعمل الإجرامي يزيد من فرصة التعرض للمخدرات.

٤. **ضغط الأقران:** فأصدقاء السوء قد يكونون من أهم العوامل الّتي تزيد من خطر تعاطي المخدرات لدى المراهقين والشباب، ومرافقة المتعاطين والخروج معهم يزيد من الضغط على المراهق، مما يجعله يضطر لتجربة المخدرات، وبالتّالي زيادة خطر الإدمان.

٥. **الجهل:** قد يعاني العديد من الأشخاص، وتحديدًا الأشخاص في الأعمار الصغيرة أو غير المتعلّمين من الجهل وقلة المعلومات المتعلّقة بشأن المخدرات، كما قد يلاحظ هؤلاء الأشخاص، أشخاص آخرين يتعاطون المخدرات دون تعرّضهم للتأثيرات الجانبية، فيعتقدون أنّها لن تؤثّر عليهم أيضًا.

٦. **التمرد** :قد يعاني المراهقون أو البالغون من مراحل يرغبون بالتمرد فيها والشعور بالتميّز والاختلاف، لذا قد يلجأون إلى المخدرات لأنّها تعدّ غير مسموحة أو مقبولة مُجتمعيًا.

٧. **الضغوطات:** قد يلجأ الأشخاص لتعاطي المخدرات رغبةً منهم في التخلّص من ضغوطات الحياة المختلفة، والّتي تشمل ما يأتي:

أ- **الضغوطات المالية:** فقد تسبب الضغوطات المالية شعور الشخص بالحبس، واليأس، وفقدان القدرة على السيطرة والتحكّم بما هو حوله.

ب- **ضغوطات العمل:** حيث إنّ المسيرة المهنية للشخص في الكثير من الأحيان تسبب له الضغوطات النفسية والمجتمعية.

ت- **ضغوطات المدرسة:** قد تسبب المدرسة أو الجامعة ضغوطات كبيرة على الطالب، من حيث القدرة على تحصيل الدرجات المناسبة، وموازنة العمل مع الدراسة في بعض الحالات، وما إلى ذلك.

٨. **الاضطرابات النفسية:** من الممكن أن تُساهم الأمراض والاضطرابات النفسية في زيادة خطر تعاطي المخدرات والإدمان، وقد يُعزى ذلك إلى أنّ تعاطي المخدرات واضطرابات الصحة النفسية يؤثّران على نفس أجزاء الدماغ، وتعد العوامل النفسية أحد أهم العوامل التي قد تلعب دوراً في إدمان المخدرات خصوصاً في حال تعرض الشخص لاعتداء جسدي أو جنسي، بالإضافة إلى الإهمال، أو العيش في منزل تكثر فيه المشاكل العائلية، أو التعرض لصدمة نفسية والمتمثلة في الإصابة باضطراب نفسي شديد نتيجة التعرض لأحد الأحداث القاسية، أو الحوادث المهددة للحياة،[١١] كما أن الشخص قد يلجأ في هذه الحالة إلى استخدام بعض الأدوية المهدئة دون استشارة الطبيب، مما قد يؤدي إلى تطوُّر مشكلة الإدمان ومن العوامل النفسية الأخرى التي قد تساهم في مشكلة إدمان المخدرات يمكن ذكر ما يأتي: عدم القدرة على

تحمل الضغوطات النفسية. عدم تواجد الأشخاص المقربين أو الأصدقاء. سوء الأداء في العمل أو المدرسة. المعاناة من أحد الاضطرابات العقلية، مثل الاكتئاب. . (١٢)

ثانيا : اثار ظاهرة المخدرات ينتج عن تعاطي المخدرات أثار عدة نذكر منها:

١. **الاثار النفسية** للمخدرات تأثير خطير على الجهاز العصبي كأن يشعر المتعاطي بالسرور أو الضيق والبطء الشديد، وبالتالي يفشل اجتماعيا ووظيفيا وسرعان ما يفقد عمله ومكانته لعدم تحمله المسؤولية، كما تجعل الشخص مسلوب الارادة مشلول الفكر وغير قادر على التفكير السليم فيصبح متقلب الاحوال وقد تؤدي به إلى الوفاة السريعة معظم الاحيان. (١٣)

٢. **الاثار الاسرية والاجتماعية** : وتتمثل في ضعف الانتماء للأسرة وعدم الشعور بالمسؤولية تجاهها مما قد يؤدي إلى التفكك الاسري وما يترتب عليه كالطالق ، والهجر وتشرد الابناء. بالإضافة إلى تعلم السلوكيات السيئة كالكذب والسرقة ، والاحتيال ، والشذوذ. (١٤)

٣. **الاثار الاقتصادية** : تؤثر المخدرات تأثير ضارا على الانتاج القومي وبرامج التنمية نتيجة تدهور الكفاية الانتاجية في المجتمع بسبب تدهور إنتاجية المدمنين وخاصة من هم في سن الانتاج بسبب التأثير على نشاط الجسم وقدراته وطاقته وما تسببه من خمول وكسل .و غالبا ما تؤدي المخدرات إلى إهمال المدمن لعمله وتؤثر المخدرات تأثيرا ضارا على مستوى الدخل القومي نتيجة المبالغ الضخمة التي تهرب إلى الخارج لاستجلاب هذه السموم أو نتيجة استنزاف مبالغ تتحملها ميزانية الدولة في مكافحة المخدرات أو إنشاء مؤسسات لرعاية وعالج المدمنين بدال من استثمار تلك المبالغ في المشروعات الخدمية والانتاجية التي تزيد من مستوى معيشة المواطنين وتؤكد الدراسات والابحاث الصلة الوثيقة بين أنشطة غسيل الاموال وتجارة المخدرات التي أخذت بالتنامي بشكل كبير، وتشكل مرحلة غسيل الاموال المتحصلة من الاتجار غير المشروع بالمواد المخدرة أخطر مراحل هذا النشاط، محاولين تجار المخدرات إضافة صفة المشروعية إلى أموالهم الضخمة التي جنوها من الاتجار بالمخدرات. (١٥)

٤. – الاثار السياسية

أ- **ضعف وغياب السلطة السياسية** تعد المؤسسات السياسية من أخطر وسائل السيطرة الاجتماعية واقواها، ومن دونها يصبح من المتعذر على المجتمع الحفاظ بالتوازن الاجتماعي. ونظرا لهذه أصبحت مكونات المؤسسات السياسية الحكومة، السلطة، القانون من أكثر العناصر تخلخلا في تنظيمها الاجتماعي كونها تحمي النظام وتفرض بالقوة على الناس عند الضرورة، فظروف الازمات تفرز ظواهر و مشكلات سلوكية كثيرة اهمها انتشار المخدرات ونتيجة التوترات والانقلابات السياسية يزداد التناحر والتصادم ويكثر الاضطراب والقمع الاجتماعي وتصبح بنية المجتمع غير مستقرة ، ومثل هكذا ظرف تفتح الباب واسعاً أمام انتشار المخدرات(١٦)

ب- **تمويل االارهاب** : قد تبين ان هناك علاقة بين تجارة المخدرات وظاهرة الارهاب العالمي، فالمجموعات الارهابية تلجأ إلى الطرق غير المشروعة كليا لتنفيذ مخططتها، وعندما أصبحت محاصرة دولياً ومحلياً من حيث التمويل، نتيجة الرقابة الشديدة المفروضة عمليا بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وبعد ان تجمدت أرصدتها وارصدة كل من يشتبه فيه بالقيام بأعمال ارهابية فان السبيل الوحيد لهم هو الاتجار بالمخدرات لبناء قوتهم في ضل الصعوبات التي تواجهها دول العالم من تأمين حدودها بالكامل ليصبحوا في الاخير خطرا الامن القومي والدولي(١٧)

٥. –**أثر تعاطي المخدرات على ارتكاب الجريمة:** لاشك أن تعاطي المخدرات يؤدي إلى ازدياد كثير من الانحرافات في السلوك لا سيما ارتكاب الجريمة كالقتل وهتك الاعراض بفعل تأثير المخدر على الانسان ١١ ان المتاجرين بالمخدرات لا يؤمنون بدين او ينتمون الى وطن وانما يسعون الى مكاسب مادية مما يجعل المتعاطين فريسة سهلة للعدو ومخابراته . (١٨)

المبحث الثاني : الاستراتيجية المقترحة لمكافحة المخدرات

تتعدد الاستراتيجيات والخطط التي تسعى الى مكافحة المخدرات ومن خلال العرض السابق حول مكافحة المخدرات ، ومساراتها واسبابها واثارها ، لا بد من وجود استراتيجية موجهة وشاملة لتوجيه جهود المكافحة الوطنية والوصول إلى حل للحد من المخدرات عن طريق الوقاية والمكافحة والعلاج وتتضمن ما يلي:

المطلب الاول : التدابير الوقائية لمكافحة المخدرات

من المهم الوقاية من تعاطي المخدرات والإدمان عليه لتسهيل عملية التخلّص منها، ويسهل تطبيق الالية والخطط الاستراتيجية ويكون ذلك عن طريق تطبيق بعض الإجراءات الوقائية، والّتي تشمل ما يأتي:

١. توطيد علاقة الوالدين مع الأطفال، وإعطائهم حرية التعبير عن أنفسهم وعن علاقاتهم بأصدقائهم، إضافةً إلى التحدّث معهم حول مخاطر تعاطي المخدرات وإساءة استخدامها اذ تلعب الأسرة الدور الأهم في الحفاظ على أبنائها من السلوك المنحرف ومن تعاطي المخدرات فعليها تقع المسؤولية بالدرجة الأولى من توعية الأبناء وتوجههم وإرشادهم من خلال زرع بذور الثقة بالنفس واتخاذ القرارات المبنية إلى حسن التقدير وعدم التأثر والانصياع للضغوط التي يمارسها أصدقاء السوء لغرض إخضاعهم إلى تعاطي المخدرات وكلما كان تأثير الأسرة قويا على الفرد قل تأثير أصدقاء السوء عليه. كما لا يخفى علينا دور المدرسة في توعية وتوجيه الناشئين من اجل خلق جيل واع لمخاطر الانحراف والتسيب حيث يأتي المعلم كمرب ثان بعد الأب وألام وربما يفوق تأثير المدرسة تأثير الأسرة بما يستحوذ المعلم من تأثير على طلبته .[١٩] اذ ان للمدارس دورٌ هام ورئيسي في مواجهة ومكافحة تعاطي المخدرات، وذلك عن طريق الاهتمام بدورها التربوي، وعدم الاقتصار على دورها التعليمي فقط، حيثُ أن تربية الطلاب من خلال المدارس المختلفة، تهيئ لهم فرص الوقاية اللازمة، بالإضافة إلى توعيتهم بأضرار المخدرات، سواء على المستوى الفرد، أو على مستوى الآسرة، أو على مستوى المجتمع . [٢٠] والحرص على أن يكون الوالدين قدوة حسنة لأطفالهم، وتجنّب إساءة استخدام الكحول أو العقاقير أمامهم. [٢١]

٢. على منظمات المجتمع المدني المهتمة بالشباب أن تبذل الجهود الحثيثة في أعداد البرامج التي تنطوي على معالجات غير مباشرة لظاهرة تعاطي الشباب للمخدرات وتنظيم محاضرات وبرامج وقائية وتوعوية، تشمل العائلات، والمدارس، والمجتمعات، والعمل على توعيتهم بمخاطر هذه الظاهرة الوافدة، فضلاً عن تعزيز القيم الاجتماعية الرافضة لهذا السلوك المنحرف. [٢٢]

٣. للأعلام دور هام في توعية الشباب بخطورة تعاطي المخدرات وضررها الهائل على المجتمع والأسرة والفرد، كما يبرز دور الأعلام في الحد من النماذج السلبية التي تقوم بها الدراما والتي تسبب في انتشار هذه الظاهرة.

٤. يقع على عاتق وزارة الصحة تطوير وتنمية الاقسام الصحية ذات العلاقة للحفاظ على الصحة العامة للشعب، والإشراف على علاج مدمني المخدرات عبر التعاون مع الإدارات والاقسام الصحية ذات العلاقة بوازرة الصحة، والتي خصص في بعضها أجنحة لعلاج مدمني المخدرات . وقد اسست وزارة الصحة العراقية هيئة تسمى(الهيئة الوطنية العليا لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية) اذ تنظيم احتفال وطني سنوي باليوم العالمي لمكافحة المخدرات بهدف نشر التوعية العامة بمخاطر تعاطي المخدرات أو الاتجار غير المشروع بها أو سوء استعمال المخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف الكيميائية وتشجيع الدراسات والبحوث العلمية في مختلف مجالات مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية وسوء استعمالها ، وتقوم باقتراح انشاء وتطوير المؤسسات الصحية العراقية الخاصة بمعالجة المدمنين على المخدرات والمؤثرات العقلية وتأمين احتياجاتها الأساسية من الملاكات المؤهلة لتلك المعالجة ومن الاجهزة والمعدات الضرورية.

٥. سن قوانين صارمة بحق من يتاجر او يتعاطى المخدرات ومحاسبتهم وفقا للقوانين.

٦. تفعيل جهد الاجهزة الامنية، لاسيما شرطة مكافحة المخدرات. وتقديم كافة المستلزمات لهم. وتأسس مديرية شرطة في كل محافظة بمستوى قسم يرأسها ضابط من ذوي الخبرة والاختصاص تتخصص في شؤون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ترتبط اداريا بمدير شرطة المحافظة وفنيا بالمديرية العامة لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية في وزارة الداخلية [٢٣]

٧. على الاجهزة الاستخبارية الاهتمام بملف المخدرات، لأنه يهدد الامن المجتمعي.

٨. ضبط المنافذ الحدودية ومراقبة الوافدين للبلاد ، فضلا عن وضع الاستراتيجية الوطنية الشاملة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات وسوء استعمال المؤثرات العقلية وإعداد الخطط والبرامج لتنفيذها في المحافظات . [٢٤]

٩. الأمم المتحدة وما تقدمه من الدعم للعمل بسياسات في مجال مكافحة المخدرات تقوم على حقوق الإنسان، وبناء القدرات في مجالات الصحة العامة، والعدالة الجنائية، وإدارة السجون، والمجتمع المدني دعما لزيادة إمكانية حصول متعاطي المخدرات على الخدمات وفي مجال أنشطة التنمية البديلة الهادفة إلى الاستعاضة عن محاصيل المخدرات بغيرها، تقدم الأمم المتحدة الدعم إلى المجتمعات المحلية الريفية بتوفير فرص مشروعة لإدرار الدخل تركّز على المحاصيل المدرة للريع النقدي والمتميزة باستدامة أسواقها. وبرزت الجمعية العامة اهتمامها بمشكلة المخدرات العالمية، من خلال تأكيد الدول الأعضاء مجددا على اتباع نهج شامل يضع الشواغل المتعلقة بالصحة العامة والتنمية وحقوق الإنسان بجانب شواغل إنفاذ القانون. وأكّدت الدول من جديد الأهمية المحورية للاتفاقيات الدولية لمكافحة المخدرات [٢٥]

١٠. القيام بحملات التوعية التي تقوم بها الحكومات للحد من انتشار ظاهرة المخدرات بين افراد المجتمع (الاسرة –المدرسة – الجامعات –المؤسسات الحكومية) من خلال التعاون مع وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي ونشر لوحات تعريفية بخطر المخدرات على الانسان فضلا عن الدور الذي تلعبه الاجهزة الامنية في الحملات التي تقوم بها في تامين الحدود .

١١.اعتماد طرائق تدريس حديثة قائمة على المناقشة والفهم والاستنتاج والابتعاد عن الحفظ واعادة النظر في اساليب التقويم القائمة فتح مراكز توعية في المدارس والجامعات والمؤسسات الحكومية عن مخاطر الادمان والتعاون مع الاسرة واجهزة الاعلام حول مخاطر المخدرات [٢٦] يمكننا القول ان اساس الوقاية والمعالجة والقضاء على انتشار المخدرات هو الاسرة التي تعد نواة المجتمع والتي تلعب دورا مهما في الحفاظ على ابنائها وبنائهم بالشكل الصحيح من خلال خلق جو من الاستقرار والامن ومتابعة تصرفات وسلوك ابنائها والمراقبة الدورية لهم ثم بعد ذلك يأتي دور المدرسة والكلية والجامعة والمؤسسات التعليمية والحكومية الاخرى في نشر التوعية حول خطر المخدرات في المجتمع.

المطلب الثاني : الخطوات الاستراتيجية العلاجية لعلاج اضرار ادمان المخدرات

تمارس المخدات دورا كبيرا في دفع الانسان الى ارتكاب مختلف الجرائم اذ انها توثر على الجهاز العصبي للإنسان فتفقده السيطرة على نفسه وهنا لابد علينا إقناع المريض بمرضه، ومواجهته بضعفه تجاه تلك المواد المدمرة وأن حياته بوجود المخدرات لا تتجه إلا للدمار والموت وأنه على تلك الحال يسير في طريق خسارة نفسه وعمله وأهله وأصدقائه.

١- **مرحلة التقييم** تكون بداية الرحلة العلاجية بتقييم الأطباء و ذهاب المدمن إلى أحد مستشفيات علاج الإدمان طلبا للعلاج، وهناك يتم عرض المريض على الأطباء والخبراء المتخصصين لأخذ الإجراءات اللازمة للتقييمات الصحية الشاملة، ويتم هذا التقييم لتوضيح خطة العلاج المناسبة لكل مريض بناء على نتيجة تلك التقييمات.

٢- **مرحلة سحب السموم من الجسم** تأتي مرحلة انسحاب السموم وإزالة المخدر من الجسم وهي أولى المراحل الأساسية في علاج الإدمان، وهي أيضا من أصعب المراحل التي يوجهها المريض في مشوار علاجه من الإدمان ، حيث يتعرض أعراض انسحابيه خطيرة كاضطرابات النوم والأرق وارتفاع درجة حرارة الجسم والتعرق وارتفاع ضغط الدم واضطرابات نفسية شديدة وهلوسات ورغبة في الانتحار ، فيقوم الأطباء بإعطاء المريض العقاقير والمسكنات اللازمة لمساعدته في العبور من مرحلة سحب السموم من جسمه بأمان وتوفير الرقابة والرعاية التامة للمريض في هذه الفترة وإتباع التعليمات الطبية، وقد يتم العلاج الانسحاب بأمان لبعض الناس في العيادات الخارجية أو في المستشفى للبعض الآخر.

٣- **مرحلة العلاج والتأهيل النفسي** مع سحب السموم والمخدرات من الجسم يجب عرض المريض لجلسات العلاج النفسي السلوكي والعلاج الترفيهي والعلاج بالبرامج الرياضية والتدريبية، لتخفيف ما سببته المخدرات من خلل في الجهاز العصبي والنفسي، وقد تستمر تلك المرحلة من شهور لعدة سنوات، حسب حالة المريض وقدرته على تحمل العلاج واجتياز الرغبة في العودة للمخدر مرة أخرى. يجب المتابعة المستمرة من الطبيب، فعليه مساعدة المريض في عدم الانتكاسة والعودة مرة أخرى للمخدرات، عن طريق إعطائه الأدوية التي تساعده في إعادة تنشيط وظائف المخ الطبيعية وتقليل الرغبة في تعاطي المواد المخدرة مرة أخرى، كما يجب متابعة المريض المعافي بعمل التحاليل الدورية له للتأكد من عدم تعاطيه لأي مواد مخدرة بعد العلاج ، حيث تؤكد الإحصائيات أن نسبة كبيرة من مدمني المخدرات يعودون إليها مرة أخرى خلال عام من الشفاء.

٤- **مرحلة المتابعة وعدم حدوث انتكاسة** يجب دعم العلاج لمنع الانتكاسة عن طريق جلسات فردية أو جماعية وأخذ النصح من طبيب أو مستشار نفسي لمساعدة المدمن المتعافي على مقاومة إغراء الإدمان والعودة للمخدرات مرة أخرى، ويمكن التصدي للرغبة الشديدة في العودة لتلك المخدرات عن طريق تمارين معالجة السلوك وتنفيذ استراتيجيات خاصة بمنع حدوث الانتكاسة ، أو كيفية التعامل معها إذا حدثت، كما لابد في هذه المرحلة على الأخص وكل مراحل علاج الإدمان عموما من وقوف أهل المريض وأسرته وأصدقاءه بجانبه ودعمهم له وتعزيز إيجابياته وإشعاره بأهميته لديه وفرحتهم الكبيرة بتمام شفاؤه.

٥- **إكتمال الشفاء** يجب أن تتكامل كل التخصصات العلاجية حتى نصل إلى النتيجة المطلوبة وهي تمام الشفاء وعدم العودة للإدمان أبدا، حيث أن الشفاء الحقيقي لا يكون مقصوراً فقط على علاج أعراض انسحاب المخدر وترك المدمن بعد ذلك لينتكس، إنما يجب أن نصل معه إلى استرداد عافيته الجسدية والنفسية والاجتماعية ، مع التأكد من عودته بفاعلية إلى المجتمع واندماجه فيه ووقايته من النكسات في مدة لا تقل عن (من ستة أشهر إلى سنة أو سنتين).

المطلب الثالث: معايير استراتيجية مقترحة لمكافحة المخدرات

أن استراتيجية المواجهة التقليدية التي تنطوي على المواجهة فقط لم تؤت ثمارها في مجال مكافحة ظاهرة المخدرات، مما يستوجب إعادة النظر في الجهود والعمل على تهيئة استراتيجية جديدة تدخل ضمن محاورها الرئيسة مكافحة المخدرات عن طريق التقليل من الطلب عليها ومواجهة الادمان بأساليب البحث العلمي تتضمن ما يلي:

. **معيار القيم والأخلاقيات:** لا بد من توافر ميثاق أخلاقي يحكم عملية مكافحة المخدرات ويلتزم به جميع العاملين في ذلك المجال.

. **معيار التخطيط المستمر:** يتطلب ذلك تصميم خطط عمل وطنية وإقليمية وعالمية لمكافحة المخدرات .

. **معيار التعاون القانوني:** حيث يتطلب التعاون بين أجهزة إنفاذ القانون وأجهزة القضاء على المستويين الوطني والدولي من أجل مكافحة المخدرات بين مختلف الأجهزة الرسمية

. **معيار التعاون الدولي:** التعاون والعمل الرسمي وغير الرسمية في مجال مكافحة المخدرات على مستوى جميع الدول.

. **معيار تنظيم المجتمع:** الذي يركز على تجميع وحشد الناس من أجل المشاركة في مكافحة الاتجار بالمخدرات ، وقد يكون هذا الحشد في صورة فرق عمل أو لجان تركز على حماية المجتمع من أخطار الادمان.

. **معيار التدريب المستمر:** ضرورة تدريب العاملين في مجال مكافحة المخدرات والادمان وتوعيتهم بأحدث طرق الاتجار بالمخدرات، خاصة بعد عولمة العالم واستخدام الإنترنت والكمبيوتر.

. **معيار المؤهلات العلمية:** يتطلب توافر شخص معد إعدادًا علميًّا ومهاريا في مجال مكافحة المخدرات ، ويمكن الاستعانة بالاختصاصيين الاجتماعيين والمنظمين الاجتماعيين خريجي كليات الخدمة الاجتماعية للمشاركة في أنشطة المكافحة. واستخدام البحوث العلمية لقياس الاتجاه نحو التعاطي والادمان.

. **معيار التمويل المصغر:** توفير تمويل بسيط للأفراد والجماعات وفرق العمل المشاركة في مكافحة الجريمة المنظمة كنوع من التشجيع على العمل. أو إمدادهم بالأدوات والأجهزة والمعدات اللازمة لاستخدامها في مهام المكافحة.

. **معيار المدافعة التشريعية والقانونية:** تتضمن العمل على استصدار قوانين وتشريعات جديدة لمكافحة المخدرات وتجميع جميع القوانين التي تستخدم مع الأنشطة الخطرة في المجتمع تحت نطاق قانون واحد.

. **معيار التوعية المجتمعية:** يركز على إعداد مناهج دراسية تسهم في توعية الطلاب بأخطار المخدرات من أجل خفض الطلب عليها.

. **معيار بناء قدرات المنظمات:** يتطلب بناء قدرات المؤسسات العاملة في مكافحة المخدرات من أجل القيام بوظائفها، والبديل لذلك هو إنشاء منظمات جديدة أقوى من الأولى لتكافح الادمان.

. **معيار الممارسة القائمة على الأدلة والبراهين:** يتم ذلك من خلال إنشاء أجهزة استخباراتية خاصة لتجميع البيانات والمعلومات التي تسهم في مكافحة الجريمة المنظمة أو التعاون مع الأجهزة المختصة مثل: الشرطة والإنتربول لتبادل المعلومات في ذلك المجال، وقد يسهم هذا المعيار في استشراف مستقبل مكافحة المخدرات .

. **معيار الكفاءة الثقافية:** يركز على تنوع الثقافات والخلفيات الاجتماعية للأفراد المشاركين في تطبيق مكافحة المخدرات .

. **معيار جودة الخدمات:** توافر معايير الجودة في الخدمات المقدمة لعلاج مدمني المخدرات أو الخدمات التأهيلية للمجرمين.

الخاتمة

أن مشكلة تعاطي المخدرات تعد من أهم المشكلات في العصر الحديث، بل يمكن القول على مر العصور ،لان تلك الجرمية بأشكلها المختلفة وما يرتبط بها من آثار تؤثر بشكل كبير على اقتصاديات الدولة والقضاء على الشباب الين هم أمل الوطن في النهوض والتطور تتطلب بلا شك مواجهة على كافة الاصعدة لمنع تنامي تلك الجرمية وما تسببه من آثار فلا بد ان تتكاتف الهيئات الدولية والاقليمية , لا يجاد الحلول الجذرية وترصد لذلك الكفاءات العلمية والطبية والاجتماعية، لمحاولة عالج ما يترتب عنها من أخطار إقليمية ودولية وتنفق الاموال الطائلة لتضيق الحد من تفشيها وانتشارها مما يتطلب من الدول والحكومات تدعيم دور وسائل العالم في تنمية الوعي الثقافي وبيان الاضرار التي يلقيها المدمن من خلال تجربة الادمان. والعمل على تنمية الوعي الديني للشباب وزيادة تقديم الوعظ والارشاد لهم. بالإضافة إلى توفير فرص عمل حقيقية للشباب حتى يشغل ذهنه بما يقيده ويفيد المجتمع . ناهيك عن إجراء المزيد من البحوث والدراسات الميدانية

حول عادات الادمان وأسبابه وأعراضه وأضراره وسبل الوقاية والعلاج ورسم الخطط الاستراتيجية للحد من المخدرات فضلا عن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في رصد مشكلة المخدرات بكل مراحلها والياتها .

الاستنتاجات

١- تعد المخدرات من الظواهر الخطيرة على الامن الوطني لارتباطها بغسيل الاموال والارهاب والجرائم المنظمة .

٢- على الرغم من الجهود الحثيثة المبذولة من قبل الاجهزة الامنية والوطنية والدولية في مكافحة المخدرات الا انها تفاقمت وتحولت من محدودة الانتشار الى مشكلة اجتماعية اقتصادية سياسية تهدد الامن الفردي والمجتمعي .

٣- أسهمت الحروب المتعددة في انتشار المخدرات بشكل كبير، فقد أصبحت الحروب من العوامل الرئيسة في انتشار المخدرات عن طرق زراعتها وتصنيعها ونقلها وتعاطيها.

٤- ان مكافحة المخدرات مسؤولية عالمية مشتركة يجب معالجتها في اطار متعدد الاطراف من خلال اتباع نهج متكامل ومتوازن يتفق مع ميثاق الامم المتحدة والقوانين الدولية.

٥- هناك قصور في وسائل الاعلام حيث لا زال محدودا في المشاركة مع الاجهزة المختصة على مكافحة ظاهرة المخدرات .

التوصيات

١. ضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية محاضرات تحذر الطلبة من مضار التدخين وتعاطي المخدرات وتبين مخاطرها والعقوبات المترتبة على من يتعاطها .

٢. أقامة الندوات والمؤتمرات في عموم المحافظات وتكليف ذوي الاختصاص بإلقاء محاضرات تتضمن كيفية الوقاية والعلاج ودور الأسرة والمحلة في الحد من مخاطر المخدرات .

٣. منع أو التقليل من بيع الأدوية المسكنة ألا بوصفة طبية وان يكون للأطباء مهاما جسام لتبصير المواطنين بمخاطر المخدرات والأضرار الناجمة عنها وإجراءات الوقاية والعلاج .عن طريق انشاء مستشفيات ومراكز متخصصة لعلاج متعاطي المخدرات

٤. على الحكومة توفير الأمن والأمان والاستقرار والحياة السعيدة لشعبها وتشديد الرقابة على المناطق ودور السكن المشبوهة وتفتيشها كلما دعت الضرورة على أن تنفذ عمليات التفتيش بعد الحصول على قرارات صادرة من القاضي المختص استنادا للاختصاص المكاني .وضبط المنافذ الحدودية مع فرض الرقابة والتشديد

٥. . العناية بتربية الفرد والمجتمع والتركيز على الجانب الديني وتكليف خطباء الجوامع بتحذير المصلين من مخاطر المخدرات والسلوكيات الضارة والمنحرفة التي تؤذي المجتمع .

٦. . تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في الإسهام والتوعية الإرشادية بمخاطر المخدرات والإضرار الصحية والاجتماعية الناجمة عنها وإنعاش مستوى التعليم والانتقال به الكترونيا لكل المراحل .

٧. تشديد رقابة الدولة وتطوير إجراءاتها على المزارع المشتبه بها بزراعة المخدرات أو التي تدخل في صناعة المسكنات على أن يتم ذلك بالتنسيق مع العشائر والجمعيات الفلاحية

٨. الالتزام الكامل بتطبيق المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي لها علاقة بمكافحة المخدرات وغيرها من السموم القاتلة التي تؤدي إلى ذات الغرض .

٩. ضرورة توسيع طرق النشر والترويج لمخاطر المخدرات بطرق مختلفة وجذابة في الشوارع العامة ومؤسسات الدولة وأماكن التسوق وغيرها .

١٠. التأكيد على متابعة تطبيق قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم (٥٠) لسنة ٢٠١٧ بطريقة عادلة ونزيهة ومثالية بغية تحقيق الأهداف التي تضمنها

١١. توظيف شبكات الانترنيت لشن حملات اعلامية مدروسة في مواجهة جرائم المخدرات وادراجها في اطار الخطط الاستراتيجية المعدة لمكافحة المخدرات

المصادر

١. أحمد حسن الحراحشة و جلال علي الجزازي ، إدمان المخدرات و الكحوليات وأساليب العالج ،دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، ط

٢. أميرة جابر هاشم ، بناء برنامج ارشادي وقائي مقترح للوقاية من الادمان على المخدرات لدى طلبة الجامعة ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، العددان (١-٢) المجلد (٧) ،٢٠٠٨.

٣. حميد ياسر الياسري، ظاهرة المخدرات والجريمة المنظمة عبر الوطنية، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة واسط، كلية التربية، العدد ٢١، السنة ٢٠١٥.

٤. خالد محمد شعبان ، ظاهرة ادمان المخدرات الصوتية الرقمية بين الفقة الاسلامي واهل الخبرة دراسة مقارنة عند المعاصرين ، جامعة الازهر ،كلية الدراسات الاسلامية والعربية ،للبنين الفقة المقارن ، ٢٠١٩ .

٥. سلامة غباري، محمد. الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي، الاسكندرية، دار الوفاء، ط١، ٢٠٠٧م .

٦. سمير عبد الغني ، مبادئ مكافحة المخدرات " الادمان والمكافحة "، الطبعة الاولى، دار الكتب القانونية ، مصر المحلة الكبرى،

٧. شذى نجاح بلاش، أثر المخدرات على الامن الاجتماعي، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد الثاني عشر، العدد٣ ،٢٠٠٩ .

٨. صالح بن رميح الرميح ، تأثير المخدرات على التماسك الاجتماعي ،الاسرة ودورها في الوقاية من المخدرات ، الرياض ٢٠٠٤.

٩. صالح عبد النوري، التعاون الدولي في مجال التسليم المراقب للمخدرات، من بحوث الندوة العلمية التعاون الدولي في مجال مكافحة المخدرات ، ط١، دار الحامد، عمان، ٢٠١٤.

١٠. صباح كرم شعبان ، جرائم المخدرات دراسة مقارنة ، ط١، بغداد ،١٩٨٤.

١١. عادل حسن السيد، طبيعة علميات غسل الاموال وعلاقتها بانتشار المخدرات، ط١، دار الحامد، عمان الأردن.٢٠١٤.

١٢. عادل حسن السيد، طبيعة عمليات غسل الاموال وعلاقتها بانتشار المخدرات ، ط١، دار الحامد، عمان ، الاردن ،٢٠١٤.

١٣. عبد الاله بن عبد الله المشرف ورياض بن عبد الله الجودي ، المخدرات والمؤشرات العقلية ، اسباب التعاطي واساليب المواجهة ، ط١، دار الحامد ، الاردن ،.

١٤. عبد الحليم احمد ،المخدرات مفسدات التوازن الحيوي في الانسان المفاهيم واسباب التعاطي ، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب ،المجلد ١٦، العدد ٣١ ، ١٤٢٢هـ ،٢٠٠١، السعودية .

١٥. عبد العزيز خزاعلة ، الشرطة المجتمعية المفهوم والابعاد ، الرياض، ط١، ١٩٩٨،

١٦. عمر محي الدين حوري، الجريمة : اسبابها ومكافحتها، دار الفكر ، دمشق، ٢٠٠٣.

١٧. محمد صالح ربيع العجيلي ،مثلث الرعب العالمي الجريمة ، دار مندلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠١٢.

١٨. مصطفى عمر التير، المخدرات والعولمة، الجوانب السلبية، ط١، دار الحامد، عمان – الاردن، ٢٠١٤.

١٩. نبيل صقر، جرائم المخدرات في التشريع الجزائري، دار الهدى، الجزائر،٢٠٠٦

٢٠. الوقائع العراقية ، الجريدة الرسمية لجمهورية العراق ، العدد٤٤٤٤٦، ٢٠١٧/٥/٨ .

٢١. إحسان العقلة ،تم التدقيق بواسطة: معن العبكي، بحث عن المخدرات ،٩ يناير ٢٠٢٢، موقع على الانترنيت

٢٢. عدن النعامنة ، اسباب تعاطي المخدرات ، ١١ ابريل ٢٠٢٢، موقع على شبكة الانترنيت

٢٣. المستشار سعيد النعمان ، مكافحة المخدرات ، إجراءات الوقاية وطرق العلاج ، عضو اللجنة القانونية ،المنتدى العراقي للنخب والكفاءات موقع على شبكة الانترنيت ، https://iraqi-forum2014.com

٢٤. سعد الكندي ، انتشار ظاهرة المخدرات في العراق ، باحث في قسم أدارة الازمات ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة كربلاء ، شباط فبراير ٢٠١٨، http://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/wp

٢٥. موقع الامم المتحدة ، مكافحة المخدرات ومنع الجريمة ومكافحة الإرهاب الدولي،https://www.un.org/sg/ar

هوامش البحث

١ – صالح بن رميح الرميح ، تأثير المخدرات على التماسك الاجتماعي ،الاسرة ودورها في الوقاية من المخدرات ، الرياض ٢٠٠٤، ص٣.

٢ – نبيل صقر، جرائم المخدرات في التشريع الجزائري، دار الهدى، الجزائر،٢٠٠٦ ،ص ٧ .

٣ – عبد الاله بن عبد الله المشرف ورياض بن عبد الله الجودي ، المخدرات والمؤشرات العقلية ، اسباب التعاطي واساليب المواجهة ، ط١، دار الحامد ، الاردن ،٢٠١٤، ص٢٥.

٤ – خالد محمد شعبان ، ظاهرة ادمان المخدرات الصوتية الرقمية بين الفقة الاسلامي واهل الخبرة دراسة مقارنة عند المعاصرين ، جامعة الازهر ،كلية الدراسات الاسلامية والعربية ،للبنين الفقة المقارن ، ٢٠١٩، ص ١٣٧٤.

٥ – francisco E. Thoumi: The international drug control regime's straight jacket: are there any policy options?, Trends in Organized Crime, Volume 13, Issue 1,2010, pp 86 –75

٦ – عادل حسن السيد، طبيعة علميات غسل الاموال وعلاقتها بانتشار المخدرات، ط١، دار الحامد، عمان الأردن.٢٠١٤،ص١٢–١٣.

٧ – صالح عبد النوري، التعاون الدولي في مجال التسليم المراقب للمخدرات، من بحوث الندوة العلمية التعاون الدولي في مجال مكافحة المخدرات ، ط١، دار الحامد، عمان، ٢٠١٤، ص١٠١.

٨ – مصطفى عمر التير، المخدرات والعولمة، الجوانب السلبية، ط١، دار الحامد، عمان – الاردن، ٢٠١٤، ص٩.

٩ – إحسان العقلة ،تم التدقيق بواسطة: معن العبكي، بحث عن المخدرات ،٩ يناير ٢٠٢٢،موقع على الانترنيت https://mawdoo3.com

١٠ – عبد الحليم احمد ،المخدرات مفسدات التوازن الحيوي في الانسان المفاهيم واسباب التعاطي ، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب ،المجلد ١٦، العدد ٣١ ، ١٤٢٢هـ ،٢٠٠١، السعودية ، ص٢٥٠ .

١١ – محمد صالح ربيع العجيلي ،مثلث الرعب العالمي الجريمة ، دار مندلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠١٢، ص٢١٥ .

١٢ – صباح كرم شعبان ، جرائم المخدرات دراسة مقارنة ، ط١، بغداد ،١٩٨٤، ص٣١٤

١٣ – أحمد حسن الحراحشة و جلال علي الجزازي ، إدمان المخدرات و الكحوليات وأساليب العالج ،دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، ط ١ ،٢٠١٢،.ص١٤

١٤ – سمير عبد الغني ، مبادئ مكافحة المخدرات " الادمان والمكافحة "، الطبعة الاولى، دار الكتب القانونية ، ، سنة ٢٠٠٩، ص ٨٠

١٥ – عادل حسن السيد، طبيعة عمليات غسل الاموال وعلاقتها بانتشار المخدرات ، ط١، دار الحامد، عمان ، الاردن ،٢٠١٤، ص٦٠

١٦ – شذى نجاح بلاش، أثر المخدرات على الامن الاجتماعي، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد الثاني عشر، العدد٣ ،٢٠٠٩ ٣

١٧ – حميد ياسر الياسري، ظاهرة المخدرات والجريمة المنظمة عبر الوطنية، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة واسط، كلية التربية، العدد ٢١، السنة ٢٠١٥، ص٢٥٧

١٨ – عمر محي الدين حوري، الجريمة : اسبابها ومكافحتها، دار الفكر ، دمشق، ٢٠٠٣،ص ٢٣.

١٩ – عبد العزيز خزاعلة ، الشرطة المجتمعية المفهوم والابعاد ، الرياض، ط١، ١٩٩٨، ص١٠٣.

٢٠ – سلامة غباري، محمد. الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي، الاسكندرية، دار الوفاء، ط١، ٢٠٠٧م، ص ١٨٣.

٢١ – عدن النعامنة ، اسباب تعاطي المخدرات ، ١١ ابريل ٢٠٢٢، موقع على شبكة الانترنيت https://mawdoo3.com

٢٢ – المستشار سعيد النعمان ، مكافحة المخدرات ، إجراءات الوقاية وطرق العلاج ، عضو اللجنة القانونية ،المنتدى العراقي للنخب والكفاءات موقع على شبكة الانترنيت ، https://iraqi-forum2014.com

٢٣ – الوقائع العراقية ، الجريدة الرسمية لجمهورية العراق ، العدد٤٤٤٦، ٢٠١٧/٥/٨، ص٨

٢٤ – سعد الكندي ، انتشار ظاهرة المخدرات في العراق ، باحث في قسم أدارة الازمات ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة كربلاء ، شباط فبراير ٢٠١٨، http://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/wp

٢٥ – موقع الامم المتحدة ، مكافحة المخدرات ومنع الجريمة ومكافحة الإرهاب الدولي،https://www.un.org/sg/ar

٢٦ – اميرة جابر هاشم ، بناء برنامج ارشادي وقائي مقترح للوقاية من الادمان على المخدرات لدى طلبة الجامعة ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، العددان (١–٢) المجلد (٧) ،٢٠٠٨،ص٢٢٥.